

اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحقيق التنمية المهنية المستدامة

Civil Associations' Attitudes Towards the Use of Artificial Intelligence Techniques to Achieve Sustainable Professional Development

أ.م.د/ بسمة عبد اللطيف أمين عبد الوهاب

أستاذ تنظيم المجتمع المساعد بقسم طرق الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

Email: baa00@fayoum.edu.eg

اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحقيق التنمية المهنية المستدامة

DOI: 10.21608/baat.2025.366174.1194

تاريخ نشر البحث

٢٠٢٥/٣/٢٥

تاريخ قبول البحث

٢٠٢٥/٣/١٩

تاريخ استلام البحث

٢٠٢٥/٣/٦

ملخص البحث:

شهدت المجتمعات طفرة تكنولوجية متسارعة انعكست على مختلف جوانب الحياة، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي أحد الأدوات الرئيسة التي تُسهم في تطوير الأداء ورفع كفاءة الأجهزة المجتمعية والتي من بينها الجمعيات الأهلية، حيث إن تبني الجمعيات الأهلية لتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها لها بشكل مسؤول وأخلاقي يعمل على تحقيق أهدافها التنموية خاصة في مجال التنمية المهنية المستدامة، فالتنمية المهنية المستدامة بالجمعيات الأهلية تتمحور حول تحسين كفاءة العاملين والمتطوعين بها؛ لذا هدفت الدراسة إلى: تحديد مستوى اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (الشعور بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، الاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي)، وتحديد مستوى تحقيق التنمية المهنية المستدامة بالجمعيات الأهلية؛ لتحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما، ومن ثم التوصل إلى آليات إجرائية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق التنمية المهنية المستدامة في الجمعيات الأهلية، وقد انتمت الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية، كما استندت إلى استخدام المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء مجالس الإدارات والعاملين في الجمعيات الأهلية، وقد توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحقيق التنمية المهنية المستدامة، وأوصت الدراسة بإنشاء منصة تدريب إلكترونية مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي تتيح للعاملين والمتطوعين في مجال العمل الأهلي المعارف والمساقات التدريبية المتنوعة.

الكلمات المفتاحية:

اتجاهات الجمعيات الأهلية- تقنيات الذكاء الاصطناعي - التنمية المهنية المستدامة.

Abstract:

Societies have witnessed a rapid technological boom that has reflected on various aspects of life, with artificial intelligence techniques becoming one of the key tools contributing to improving performance and enhancing the efficiency of community institutions, including civil associations. The adoption of artificial intelligence techniques by civil associations and their responsible and ethical use helps achieve their developmental goals, especially in the field of sustainable professional development. Sustainable professional development in civil associations focuses on improving the efficiency of workers and volunteers.

Therefore, the study aimed to: determine the level of civil associations' attitudes towards using artificial intelligence techniques (awareness of the importance of using AI techniques, interest in developing knowledge related to using AI techniques, interest in developing behaviors related to using AI techniques), and determine the level of achievement of sustainable professional development in civil associations, in order to determine the nature of the correlational relationship between them. The study also aimed to propose procedural mechanisms from the perspective of the community organization method to achieve sustainable professional development in civil associations. The current study followed a descriptive research type and used a descriptive approach with a comprehensive social survey method targeting the board members and workers of civil associations. The study found a statistically significant correlational relationship between civil associations' attitudes towards using artificial intelligence techniques and achieving sustainable professional development. The study recommended the creation of an electronic training platform supported by artificial intelligence techniques, providing workers and volunteers in the civil work sector with diverse knowledge and training courses.

Key Words: Civil Associations' Attitudes, Artificial Intelligence Techniques, Sustainable Professional Development.

مقدمة:

شهدت المجتمعات طفرة تكنولوجية متسارعة انعكست على مختلف جوانب الحياة، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي أحد الأدوات الرئيسة التي تُسهم في تطوير الأداء ورفع كفاءة الأجهزة المجتمعية، فضلاً عن أنه مع تزايد استخدام التكنولوجيا أضحى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أحد العوامل المؤثرة في تحسين العمليات الإدارية والسياسات التنظيمية وهو ما جعله عنصراً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة.

فقد تأثرت العديد من المهن بظهور الذكاء الاصطناعي والتي من بينها مهنة الخدمة الاجتماعية، وذلك من خلال المؤسسات التي تمارس فيها المهنة، فهو يوفر فرصاً لتحقيق أهدافها المتنوعة، وباعتبار طريقة تنظيم المجتمع إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تهتم بالعمل الأهلي، فإن للجمعيات الأهلية دوراً حيوياً في دعم الفئات المستهدفة.

هذا بالإضافة إلى أن تبني الجمعيات الأهلية لتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها لها بشكل مسؤول وأخلاقي يعمل على تحقيق أهدافها التنموية خاصة في مجال التنمية المهنية المستدامة، فالتنمية المهنية المستدامة بالجمعيات الأهلية تتمحور حول تحسين كفاءة العاملين والمتطوعين بها، ومواكبة التكنولوجيا والتطورات الحديثة التي تؤدي إلى استدامة برامجها وأنشطتها وزيادة كل من تأثيرها المجتمعي وقدرتها التنافسية.

حيث إن تصورات الجمعيات الأهلية المرتبطة بالمؤشرات التالية: الشعور بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي - الاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي - الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي نحو استخدام الذكاء الاصطناعي تنعكس على تحقيقها للتنمية المهنية المستدامة.

أولاً- مشكلة الدراسة:

اجتاحت التكنولوجيا كافة مناحي الحياة، وكان لظهورها مردوداً على كافة أطراف المجتمعات، وبدأت آثارها تظهر جالئة على المؤسسات المجتمعية، من خلال أتمتة الإجراءات بأقل جهد وأقل خطأ ممكن، فقد أتاح التطور التكنولوجي ظهور العديد من التقنيات الحديثة والتي من بينها تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما جعل الدول تسعى إلى تبني تلك التقنيات؛ أملاً منها في الحصول على العوائد الإيجابية نظير تبنيها لها.

حيث إن تقنيات الذكاء الاصطناعي تُسهم في تحقيق التطور والتغيير المجتمعي المنشود، من خلال تركيزها على معالجة البيانات الضخمة في أقل وقت ممكن وعلى الصعيد الآخر؛ فإنه يصعب على الإنسان معالجتها، بالإضافة إلى كونها تؤدي كل ما هو مُبتكر مثل: إنترنت الأشياء، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

وتُعد رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ من أهم السياسات التي تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة المصرية؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك من خلال تضمينها لستة أهداف استراتيجية ينبثق منها إثنان وثلاثون هدفاً عاماً، فضلاً عن وضعها لسبعة مُمكّنات ضرورية للوصول إلى تحقيق التنمية المستدامة من ضمنهم تحقيق التقدم التكنولوجي والابتكار وتعزيز التحول الرقمي (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٣، ص ٧).

فالعلاقة بين التنمية المستدامة والذكاء الاصطناعي علاقة تكافلية؛ ففي حين يوفر الذكاء الاصطناعي الأدوات والحلول لتسريع التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، فإن السعي إلى تحقيق هذه الأهداف يُوفر إطاراً لتطوير وتنفيذ تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول وأخلاقي، فمن خلال قدرة الذكاء الاصطناعي على تحليل مجموعات البيانات الضخمة لتحديد الاتجاهات والرؤى المتعلقة بالفقر والجوع والصحة والتعليم والتدهور البيئي، فإن ذلك يتيح التدخلات المستهدفة وتخصيص الموارد (Batarseh & Freeman, 2023, p. 435).

فقد توصلت دراسة Vinuesa, et al. (2020) إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال قدرتها على التنبؤ بالأحداث والأخطاء، والسعي نحو القضاء على الهدر والاستخدام غير المسؤول للموارد المتاحة، بالإضافة إلى محاولة بناء مؤسسات ذكية قادرة على استخدام مواردها بكفاءة.

كما توصلت دراسة **عبد المعطي (٢٠٢٤)** إلى أن مستوى معارف ومهارات وقيم الممارسة المهنية قد جاء بنسبة متوسطة، وقد تمثلت أهم المعوقات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في عدم توافر الميزانية الكافية وانتهاكات خصوصية العملاء، وأوصت بضرورة توافر البنية التحتية من أجهزة وبرامج وشبكات؛ حتى تتمكن مؤسسات الممارسة المهنية من استخدامه.

بينما أشارت دراسة **برك وبوخريس (٢٠٢٤)** إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تُمثل فرصًا لتحقيق التنمية المهنية المستدامة وذلك من خلال تحليل البيانات الضخمة وقدرتها على التنبؤات الاجتماعية، وتحليل المحتوى الاجتماعي بما يُسهم في تفهم سلوكيات الأفراد داخل المجتمع بدقة وعمق أكبر، وقد أوصت بضرورة توجيه الجهود نحو تدريب العاملين في المنظمات المختلفة بأهمية استخدام تلك التقنيات، هذا بجانب مراعاة الجوانب الأخلاقية أثناء استخدامها خاصة المتصلة بحماية بيانات المستخدمين. وأضافت دراسة **عبد التواب (٢٠٢٤)** أهمية الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي وانعكاسه على بناء مجتمع المعرفة، حيث أوصت بضرورة نشر المعرفة بمبادئ وشروط الاستخدام الأخلاقي المسؤول للتكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي التي تضمنتها المواثيق الأخلاقية العالمية للذكاء الاصطناعي.

وأيضًا توصلت دراسة **أحمد وعلام (٢٠٢٤)** إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات ومؤسسات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية يُسهم في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال تعزيز الجوانب (المعرفية- القيمية- السلوكية) المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى المهنيين. ويتفق مع الدراسة السابقة دراسة **Yousif, et al. (2024)** والتي أشارت إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على تحقيق المؤسسات للتنمية المستدامة، حيث اعتمدت هذه الدراسة على استخدام "e-Kalaiva AI" -وهي منصة مزودة بمكونات التعلم الآلي (ML) والواقع المعزز (AR) والواقع الافتراضي (VR)- لتدريب الأخصائيين الاجتماعيين وتزويدهم بمعارفهم ومهاراتهم.

فمهمة الخدمة الاجتماعية مهنة مؤسسية مثلها مثل كافة المهن التي تسعى إلى الخوض نحو مواكبة تقنيات الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال مساعي مؤسساتها تجاه استكشاف تلك التقنيات. وباعتبار طريقة تنظيم المجتمع إحدى طرق الخدمة الاجتماعية فهي تسعى إلى تحسين أحوال المجتمعات من خلال مساعدتها على إشباع احتياجات المواطنين، وإيجاد حلول لمشكلاتهم بما يحقق التغيير المنشود (**محمد، ٢٠١١، ص ١١٦**)، كما أن تلك المساعي تتم من خلال أجهزة تنظيم المجتمع والتي من بينها الجمعيات الأهلية، التي تستهدف دعم الفئات الأكثر احتياجًا من خلال تقديمها للبرامج والخدمات المتنوعة (**عبد اللطيف، ٢٠٠١، ص ٣٢٧**)؛ وهذا يؤدي بدوره إلى ضرورة البحث حول أهمية تطويع تقنيات الذكاء الاصطناعي بل واستكشاف كيفية تطبيقه داخل أنظمة عملها.

فقد بلغ عدد الجمعيات الأهلية التي تم توفير أوضاعها في جمهورية مصر العربية عام ٢٠٢٤ (٣٢٩٢٤) (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، ٢٠٢٤)، منهم عدد (١٩٥٩) على مستوى محافظة الفيوم شاملة بندر ومراكز المحافظة وبعد توفير الأوضاع فقد بلغت (٩٠٩) (مديرية التضامن الاجتماعي بالفيوم، ٢٠٢٤).

فالجمعيات الأهلية باعتبارها إحدى المؤسسات المجتمعية التي تُسهم في تطوير المجتمع مما يُحقق التنمية المستدامة؛ فإنها لا بُد أن تُركز على تطوير خطط عملها بشكل يعتمد على دمج التقنيات التكنولوجية في عملها الإداري وحتى في آليات تقديمها للبرامج والخدمات المتنوعة، حيث إن هذا التوجه يعزز من كفاءتها من خلال مشاركة العاملين بها في عمليات صنع القرار، ويُحسن من سبل تواصلها مع المجتمع (المندلوي، ٢٠٢٤، ص ٧٣).

حيث أشارت دراسة صادق (٢٠٢٢) إلى أن واقع ممارسة تكنولوجيا المعلومات وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية الموارد البشرية بالجمعيات الأهلية يتمثل في: توافر أجهزة الحاسوب التقنية، وتواجد شبكة إلكترونية داخلية، كما تمثلت تحديات استخدام الجمعيات الأهلية لتلك التطبيقات في: عدم شعور الموارد البشرية بأهمية استخدامها وذلك كان نتاجاً عن عدم تنظيم الدورات التدريبية الممنوعة بتعريفهم لأهميتها ولطرق استخدامها.

في حين أن دراسة Lin, et al (2024) قد طبقت عدد (١٦) مقابلة شبة منظمة على العاملين وأعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية، وأسفرت عن أن الجمعيات الأهلية التي قامت باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي قد حصلت على العديد من المشاريع الممولة، كما قد أوصت بضرورة تبني الجمعيات الأهلية لأنماط القيادة التشاركية بين أعضاء مجالس الإدارات والعاملين؛ وذلك من أجل تفعيل مبادئ الحوكمة الرشيدة ولكون القيادة التشاركية داعمة لمبادئ التنمية المستدامة.

وهذا يشير إلى أن استخدام جميع المؤسسات -في مختلف المجالات والميادين- لتقنيات الذكاء الاصطناعي يؤثر تأثيراً إيجابياً على تحقيق التنمية المستدامة، فالجمعيات الأهلية إذا توفرت لها البنية التحتية المدعومة بالموارد البشرية والمادية وأيضاً بث أهمية استخدامها لتقنيات الذكاء الاصطناعي، والاهتمام بتنمية المعارف والسلوكيات المرتبطة باستخدامها لتلك التقنيات؛ فإن ذلك يُعزز من قدرتها على تحقيق التنمية المهنية المستدامة.

حيث أشارت دراسة برقايوي (٢٠١٤) إلى أنه حتى تتحقق التنمية المهنية المستدامة في المؤسسات ينبغي مراعاة الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين والعاملين بها من خلال تدريبهم على المهارات المهنية المطلوبة والتي من بينها المهارات المتعلقة باستخدام التقنيات التكنولوجية، وحثهم على التعرف على آليات تنمية موارد المؤسسات بما يسهم في تحقيق الميزة التنافسية لها.

بينما أضافت دراسة **الوحيش (٢٠١٥)** أن التنمية المهنية المستدامة تُعد محورًا ضروريًا لإحداث التغيير؛ بهدف تحسين أداء المؤسسات من خلال العمل على إكساب العاملين المهارات والقدرات المعرفية والمقومات السلوكية التي تمكنهم من أداء أدوارهم الوظيفية بكفاءة، كما أنها عملية تتطلب توافر المناخ التنظيمي والإمكانات المادية التي تساعد على نشر ثقافة التنمية المهنية المستدامة داخل بيئة العمل. وحتى تُحقق الجمعيات الأهلية التنمية المهنية المستدامة فلا بُد من توافر مجموعة من المتطلبات وهذا ما توصلت إليه دراسة **حجازي (٢٠١٨)** حيث أكدت أن المتطلبات اللازمة لتحقيق التنمية المهنية المستدامة هي متطلبات معرفية وتمثلت في المعارف التي يجب أن يمتلكها العاملين لمواكبة التغيرات والتطورات، ومتطلبات أخلاقية وركزت على الامتثال للقيم والأخلاقيات المهنية، ومتطلبات مهارية وتمثلت في المهارات العملية التي يمتلكها العاملين لتطبيق المعارف في بيئة العمل.

في حين توصلت دراسة **السيد (٢٠٢٤)** إلى أن متطلبات تحقيق التنمية المهنية المستدامة هي متطلبات معرفية، بشرية، تدريبية، مهارية، إدارية، تمويلية، فنية، وأخيرًا تكنولوجية، كما أكدت أن هذه المتطلبات تُمثل الأساس الذي يجب توافره؛ لتحقيق التنمية المهنية المستدامة، وأن التكامل بين هذه المتطلبات يُعد أمرًا بالغ الأهمية لتحقيقها بشكل فعال وواقعي.

فقد أشارت دراسة **رضوان (٢٠٢٤)** إلى أن المعرفة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي تُسهم في تحقيق المؤسسات للتنمية المهنية المستدامة، كما أنها تساعد على توفير الوقت والجهد مما يؤدي إلى تأدية العاملين لأدوارهم الإدارية بكفاءة، وقد أوصت بضرورة نشر المعرفة بأهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في المجالات المختلفة، والاهتمام بتطوير البنية التحتية من شبكات وأجهزة في المؤسسات للتمكن من استخدام تلك التطبيقات.

ويتضح من خلال عرض الأدبيات والدراسات السابقة أن استخدام التكنولوجيا وتقنيات الذكاء الاصطناعي أصبح عنصرًا أساسيًا في المؤسسات المجتمعية على مختلف الأصعدة، وحتى تواكب تلك المؤسسات -والتي من بينها كيانات الجمعيات الأهلية- التطور المجتمعي وتلحق بركب التنمية؛ فإنها لا بُد أن تدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين أدائها المؤسسي؛ مما يحقق التنمية المهنية المستدامة للعاملين بها. وعلى الرغم من النقلة النوعية التي تحدثها تقنيات الذكاء الاصطناعي بالجمعيات الأهلية؛ إلا أنها تواجه مجموعة من التحديات والمخاوف المرتبطة باستخداماتها كتلك المتعلقة بخصوصية العملاء، وضعف البنية التحتية، ونقص التمويل بالإضافة إلى محدودية قدرات العاملين نحو استخدام تلك التقنيات، الأمر الذي يجعل الجمعيات الأهلية على مفترق الطرق في اتجاهها نحو استخدامها ما بين قبول استخداماتها أو المخاوف التي تمنعها من قبول الاستخدام، مما يجعلنا من الضرورة أن نبحث في اتجاهاتها نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي تحقيقًا للتنمية المهنية المستدامة وذلك من خلال معرفة مستوى الشعور بأهمية استخداماتها،

والاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخداماتها، والاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخداماتها. وعليه، فإن كل ما سبق يؤكد أن الجمعيات الأهلية، بحاجة إلى تبني هذه التقنيات وتفعيلها ضمن استراتيجياتها لتحقيق التنمية المهنية المستدامة، التي تعد حجر الزاوية لأي تنمية مجتمعية فعالة، وبناءً عليه تتحدد القضية الرئيسة للدراسة في: "تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحقيق التنمية المهنية المستدامة".

ثانيًا - أهمية الدراسة:

- ١- إثراء التراث النظري والكتابات المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجمعيات الأهلية، والأدبيات المرتبطة بالتنمية المهنية المستدامة.
- ٢- تطوير نظم العمل بالجمعيات الأهلية، والبحث عن طرق رفع كفاءة العاملين، وفعالية الخدمات بها؛ نظرًا لدورها الكبير في تحسين حياة الأفراد وتنمية المجتمع ككل.
- ٣- يسهم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين أنظمة العمل بالجمعيات الأهلية من خلال أتمتة النظم الإدارية بشكل يوفر الوقت والجهد والتكلفة.
- ٤- تقديم رؤى حول كيفية تعزيز قدرات العاملين بالجمعيات الأهلية من خلال تنمية الشعور بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعميق اهتمام العاملين بتنمية المعارف والسلوكيات المرتبطة باستخدامها، والتحول من النظم التقليدية إلى النظم المُستندة على الأدوات الذكية.
- ٥- يمكن أن يساعد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي الجمعيات الأهلية على تحسين أدواتها؛ لتحقيق التنمية المهنية المستدامة، وذلك من خلال تطوير برامجها بشكل مستدام، والتعرف على التوجهات المستقبلية بمجالات العمل الأهلي.

ثالثًا - مفاهيم الدراسة:

- ١- مفهوم اتجاهات الجمعيات الأهلية:
- وتُعرف بأنها: استعداد نفسي يتكون بناءً على ما يمر به الشخص من خبرات يُمكن أن تؤدي في نهاية الأمر إلى إحداث تغييرات في مجال الاتجاه (Chave, 1950, p.364).
- وتُعرف أيضًا بأنها: حالة من التأهب العقلي العصبي والتي تُنظمها الخبرة، ولها فعل توجيهي على استجابة الأفراد للأشياء والمواقف المختلفة (Allport, 1954, p.45).
- كما تُعرف بأنها: استعداد وجداني مُكتسب ثابت نسبيًا، يميل بالفرد إلى موضوعات معينة وتجعل استجابته إما إيجابية أو سلبية تجاهها (راجع، ١٩٧٣، ص ٩٥)، وتتكون الاتجاهات من ثلاثة مكونات رئيسة (نشواتي، ٢٠٠٣، ص ٤٧٢): المكون العاطفي (الشعوري): وهو أسلوب شعوري عام يؤثر في استجابة موضوع الاتجاه سواء بالقبول أو الرفض وهذا الشعور قد لا يكون منطقيًا، والمكون المعرفي:

ويُشير إلى الحقائق والمعلومات والمعارف والمعتقدات والقيم التي ترتبط بموضوع الاتجاه، والمكون السلوكي: ويتمثل في نزعة الفرد للسلوك وفق أنماط مُحددة في أوضاع مُعينة، حيث تدفع الفرد إلى العمل وفق الاتجاه الذي يتبناه.

– وتُعرف اتجاهات الجمعيات الأهلية وفق الدراسة الحالية بأنها: تصورات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في تعزيز فعالية العمل الأهلي والتي تساعد العاملين بها على إنجاز مختلف الأعمال والأنشطة المنوط بهم القيام بها؛ من أجل توفير الوقت والجهد، ويتم قياسها من خلال:

- أ- الشعور بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي: يعكس هذا المؤشر مدى إدراك الجمعيات للأثر الإيجابي المحتمل لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على تحسين كفاءة العمل داخل الجمعية.
- ب- الاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي: يعكس هذا المؤشر مدى توجه الجمعيات الأهلية نحو تعزيز قدرات العاملين في هذا المجال من خلال توفير المعرفة الكافية حول تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها المختلفة.
- ج- الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي: يعكس هذا المؤشر مدى اهتمام الجمعيات بتطوير سلوكيات العاملين حول كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بطرق مسؤولة وفعالة.

٢- مفهوم تقنيات الذكاء الاصطناعي:

- يُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: فرع من علوم الحاسب، يبحث في حل المشكلات باستخدام معالجة الرموز غير الخوارزمية؛ ويهدف إلى تصميم أنظمة ذكية تُعطي نفس الخصائص التي نُعرفها بالذكاء في السلوك الإنساني (بسيوني، ١٩٩٤، ص ١٩).
- ويُعرف أيضًا بأنه: بناء برامج الكمبيوتر التي تتخبط في المهام، والتي يتم إنجازها بشكل مرضٍ من قبل البشر؛ وذلك لأنها تتطلب عمليات عقلية ذات مستوى عالٍ، مثل التعلم الإداري والتفكير النقدي وتنظيم الذاكرة (John & Sons, 2018, p.21).
- كما يُعرف بأنه: نظام علمي يشتمل على طرق التصنيع والهندسة لما يسمى بالأجهزة والبرامج الذكية؛ ويهدف إلى إنتاج آلات مُستقلة قادرة على أداء المهام المُعقدة باستخدام عمليات انعكاسية مماثلة لتلك التي لدى البشر (موسى وبلال، ٢٠١٩، ص ٢٠).
- ويُعرف بأنه: أنظمة تستخدم تقنيات قادرة على جمع البيانات بهدف التنبؤ أو التوصية أو اتخاذ القرار وفق مستويات متفاوتة من التحكم الذاتي؛ لاختيار أفضل إجراء تحقيقًا للأهداف (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ٢٠٢٢، ص ٨).

- وتُعرف تقنيات الذكاء الاصطناعي وفق الدراسة الحالية بأنها: مجموعة الأدوات والبرامج التكنولوجية التي تحاكي السلوك البشري وتستخدمها الجمعيات الأهلية في تقديم برامجها وأنشطتها المتنوعة لتطوير عملها.

٣- مفهوم التنمية المهنية المستدامة:

- وتُعرف بأنها: عملية مخططة ومستمرة خاصة بتعليم وتدريب العاملين بالجمعيات الأهلية، ينتج عنها إكسابهم لخبرات جديدة أو تعديل في سلوكهم المهني بالإضافة إلى تطوير معارفهم بشكل ينعكس على تحقيق الجمعيات لأهدافها (مدبولي، ٢٠٠٠، ص ٤٦).

- وتُعرف بأنها: سلسلة مُتصلة ومُخططة ومُتكاملة من خبرات النمو الوظيفي والفردى، كما أنها تستهدف تطوير مفاهيم جديدة للأدوار وللبناء التنظيمى داخل مؤسسة العمل (الدريج وجمل، ٢٠٠٩، ص ٧١).

- وتُعرف أيضًا بأنها: عملية نمو مُستمرة للعاملين بالجمعيات الأهلية، تسعى إلى تحسين كفاياتهم من خلال تزويدهم بكل ما هو جديد عن طريق إكسابهم المعارف والمهارات والسلوكيات المهنية التي يتطلبها عملهم في المجال الأهلى (Vasumathi, 2010, p.29).

- وتُعرف التنمية المهنية المستدامة وفق الدراسة الحالية بأنها: عملية مستمرة تهدف إلى تطوير مهارات العاملين ومعارفهم من خلال توفير فرص تدريبية متواصلة، تُشجع التعلم الذاتى، وتُعزز ثقافة الابتكار والتطوير داخل بيئة العمل، وتعتمد على استراتيجيات مهنية حديثة، مما يسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين، ورفع كفاءة أدائها المؤسسية.

رابعاً- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تحديد مستوى اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (الشعور بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، الاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي).

٢- تحديد مستوى تحقيق التنمية المهنية المستدامة بالجمعيات الأهلية.

٣- تحديد العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحقيق التنمية المهنية المستدامة.

٤- التوصل إلى آليات إجرائية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق التنمية المهنية المستدامة في الجمعيات الأهلية.

خامسًا - تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- ما مستوى اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (الشعور بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، الاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي)؟
- ٢- ما مستوى تحقيق التنمية المهنية المستدامة بالجمعيات الأهلية؟
- ٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحقيق التنمية المهنية المستدامة؟

سادسًا - المنطلق النظري للدراسة:

Technology Acceptance Model – TAM

نموذج القبول التكنولوجي:

يُعد هذا النموذج أحد الأطر النظرية الأساسية لفهم والتنبؤ بمدى قبول واعتماد التقنيات الجديدة. وقد تم استخدام نموذج قبول التكنولوجيا على نطاق واسع في العديد من الدراسات لتفسير تبني وقبول مختلف التقنيات (Davis, 1989, p.322). حيث إن لتكنولوجيا المعلومات تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا على أداء العاملين؛ كونها تقلل من حجم العمل والأخطاء، كما تزيد من مستوى الرضا والتحفيز الوظيفي، كما أن نموذج قبول التكنولوجيا يؤثر على أداء المنظمات من خلال القدرة على التحليل والتنبؤ والتركيز على عاملين أساسيين: الإدراك بالفائدة والإدراك بسهولة الاستخدام، فإظهار فعالية استخدام الإنترنت ذاتيًا له تأثير إيجابي على الإدراك بسهولة الاستخدام والإدراك بالمنفعة، حيث إن الإدراك بسهولة الاستخدام له تأثير رئيس على المنفعة المدركة والاستخدام الفعلي للإنترنت (Isaac, et al., 2017, p. 739)، وهذا يوضح أن تصورات العاملين حول فائدة التكنولوجيا وسهولة استخدامها هما العاملان الرئيسان في قرار تبنيها أو رفضها (Hossain, et al., 2024, p. 245).

ويمكن الاستفادة من هذا النموذج في الدراسة الحالية لتفسير: اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو قبول استخدام التقنيات التكنولوجية الجديدة وذلك من خلال:

- الشعور بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي عن طريق: إدراك الفائدة المتوقعة من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الأهلي.
- الاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي عن طريق: الاهتمام بمستوى المهارات الرقمية لدى العاملين، ومعرفة مدى سهولة استخدام هذه التقنيات داخل الجمعيات، ومعرفة العوامل التي تعزز أو تعيق تبني استخدام التقنيات التكنولوجية في العمل الأهلي.

- الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي عن طريق: تحديد مدى استعداد الجمعيات للاستثمار في الذكاء الاصطناعي، ومعرفة خطط الجمعيات الأهلية نحو دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملياتها التشغيلية.

سابعاً- الإطار النظري للدراسة:

١- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجمعيات الأهلية:

أ- أهمية استخدام الجمعيات الأهلية لتقنيات الذكاء الاصطناعي:

- يؤدي استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما أنه يؤثر على الجمعيات التي تستخدمه، وذلك من خلال ما يلي (Efthymiou, et al., 2023, P.4):
- يُعالج أنماط البيانات المُعقدة التي تتجاوز القدرة البشرية، بشكل مُيسر يمكن من خلاله مساعدة الناس خاصة أثناء الأزمات والكوارث.
- يحدد نسب الضرر الناتجة عن الكوارث الطبيعية بدقة وبسرعة.
- القدرة على التنبؤ بالتحديات المتوقعة بل وسيناريوهات الحلول.
- تُقدم العديد من الشركات العالمية الدعم المالي للجمعيات الأهلية التي تستخدم الذكاء الاصطناعي في تطوير مشاريعها.
- يُمكن من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي الكشف عن عمليات الاحتيال المالي.
- اختيار فريق عمل واعد من العاملين والمتطوعين وفق مُدخلات مُمنهجة ودون تحيز.
- تبسيط العمليات الداخلية والإتصالات الخارجية وتحسين الأداء العام للجمعيات الأهلية.
- تحليل سلوك المانحين لجمع التبرعات بشكل فعال.
- القدرة على إتخاذ قرارات مُستتيرة وتحسين عملياتها وبرامجها.

ب- اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي: وتتمثل فيما يلي (عبد الهادي

وعابدين، ٢٠٢٤، ص ٦٤):

- الشعور بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي: ويتمثل في انعكاس المشاعر التي تتبناها الجمعيات الأهلية المرتبطة باستخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي ومنها ما هو إيجابي مثل: الحماس والثقة والأمل في تحسين الأثر المجتمعي، وما هو سلبي مثل: الخوف والقلق وعدم الثقة، وما هو مختلط مثل: التردد الناتج عن إدراك الفوائد ولكن يوجد خوف بسبب التحديات المرتبطة باستخدام تلك التقنيات.
- الاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي: ويتمثل في المعلومات التي تمتلكها الجمعيات الأهلية حول الذكاء الاصطناعي، فهو بمثابة فهمها العميق لمزايا وقيود

الذكاء الاصطناعي، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على قراراتها بشأن قبول أو رفض استخدام تلك التقنيات.

– الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي: ويتمثل في الأفعال والقرارات التي تتخذها الجمعيات الأهلية بناءً على شعورها (المكون الشعوري) ومعارفها (المكون المعرفي) حول تقنيات الذكاء الاصطناعي.

ج- التحديات التي تواجه الجمعيات الأهلية أثناء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي: يُعد استخدام الجمعيات لتقنيات الذكاء الاصطناعي ليس خالٍ من التحديات، والتي تتمثل فيما يلي (Schiff, et al., 2021, P.34):

- التحديات التنظيمية مثل: مقاومة التغيير والحاجة إلى بناء القدرات.
- التحديات الفنية مثل: تعقيد أنظمة الذكاء الاصطناعي والحاجة إلى بيانات عالية الجودة.
- التحديات الأخلاقية مثل: قضايا خصوصية البيانات، والتحيز في خوارزميات الذكاء الاصطناعي، وإمكانية تفاقم التفاوتات القائمة بسبب الذكاء الاصطناعي.
- ٢- التنمية المهنية المستدامة في الجمعيات الأهلية:
- أ- أهمية تحقيق الجمعيات الأهلية للتنمية المهنية المستدامة: تتمثل أهمية تحقيق الجمعيات الأهلية للتنمية المهنية المستدامة فيما يلي (السعود وحسين، ٢٠١٦، ص ١٨٥):
- قيادة العمل الأهلي نحو تحقيق الأهداف المرجوة.
- تهيئة المناخ التنظيمي الذي يوفر الانتماء للعاملين بالجمعيات الأهلية.
- الإطلاع على كل ما هو جديد في مجال العمل الأهلي بما يمكنها من تحقيق التنمية المهنية المستدامة للعاملين بها.
- تبني رؤية استراتيجية ومحددة يشارك فيها أعضاء مجالس الإدارات والعاملين.
- إحداث التغييرات الفردية والتنظيمية بما ينعكس على اتجاهات ومهارات العاملين بالجمعيات الأهلية.

ب- مجالات التنمية المهنية المستدامة في الجمعيات الأهلية:

تركز التنمية المهنية المستدامة في الجمعيات الأهلية على تطوير قدرات العاملين بها، وتزويدهم بالمعارف والمعلومات التي يتطلبها العمل الأهلي، كما أنها تركز على حل المشكلات التي تتعلق بصورة مباشرة وغير مباشرة بالأفراد العاملين بالجمعيات الأهلية، وبالجمعيات ذاتها وعملياتها ومستوى أداءها ومعوقات تطويرها وتنظيمها الإداري، وتتمثل تلك المجالات فيما يلي: التخطيط، التنظيم، اتخاذ القرارات، الإتصال، الرقابة، التقييم، التوجيه (العزاوي، ٢٠١٦، ص ٥٦).

ثامناً - الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، والتي تستهدف تحديد مستوى اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحديد مستوى تحقيق التنمية المهنية المستدامة بالجمعيات الأهلية؛ لتحديد طبيعة العلاقة بينهما.

٢- المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة الراهنة على استخدام المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء مجالس الإدارات والعاملين في الجمعيات الأهلية، وقد تم الاعتماد على هذا المنهج للأسباب التالية: ملائمته للحصول على بيانات كافية ودقيقة بشأن اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحقيق التنمية المهنية المستدامة، وملائمته للتوصل إلى نتائج عالية الدقة يمكن تعميمها لتفيد في تطوير عمل الجمعيات الأهلية.

٣- أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الراهنة على استمارة قياس تضمنت مجموعة من البيانات الأولية وعددها (٥) أسئلة، بالإضافة إلى محورين رئيسيين وهما:

المحور الأول: اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ويشمل ثلاث مؤشرات (الشعور بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، الاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي).

المحور الثاني: مستوى تحقيق التنمية المهنية المستدامة.

▪ وقد تحدت خطوات إعداد استمارة القياس فيما يلي:

أ- الإطلاع على: (الكتابات العلمية المتخصصة، والدراسات السابقة، والأدوات والمقاييس ذات العلاقة بمتغيري الدراسة الحالية).

ب- تم تحديد محاور ومؤشرات استمارة القياس وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها، حيث تضمن المحور الأول: (١٧) عبارة، والمحور الثاني: (١٦) عبارة، وذلك قبل التحكيم.

▪ طريقة تصحيح أدوات الدراسة: تم الاستناد إلى تدرج مقياس ليكرت الثلاثي "لا أوافق (١)، إلى حد ما (٢)، أوافق (٣)".

▪ إجراءات صدق أدوات الدراسة:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض أداة الدراسة "استمارة القياس" على عدد (٩) من أعضاء هيئة التدريس في كليات الخدمة الاجتماعية، وقد تم الاعتماد على نسبة إتفاق لا تقل عن (٨٠٪)، وتم إعادة صياغة بعض العبارات، وحذف البعض الآخر، وبناءً على ذلك تم صياغة الأداة في صورتها النهائية بعد التحكيم وأصبح عدد محاور استمارة القياس محورين، المحور الأول (٣) مؤشرات رئيسية بإجمالي عدد (١٥) عبارة، والمحور الثاني بإجمالي عدد (١٥) عبارة.

– **صدق الإتساق الداخلي:** ويعني مدى تمثيل بنود الأداة للمحتوى المراد قياسه، وللتحقق من صدق محتوى أدوات الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل محور والدرجة الكلية للأداة، فبالنسبة للمحور الأول: اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي فقد بلغ معامل صدق الإتساق الداخلي لمؤشر الشعور بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (٠,٩٩٢**)، وفي مؤشر الاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي بلغ (٠,٩٨٣**)، وفي مؤشر الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي بلغ (٠,٩٨٦**)، أما بالنسبة للمحور الثاني: التنمية المهنية المستدامة فقد بلغ معامل الصدق فيه (٠,٩٢٥**)؛ وهو ما يؤكد أن كلا المحورين يتمتعان بدرجة عالية من الصدق.

• **ثبات أدوات الدراسة:** وقد تم اختبار ثبات الأداة "استمارة القياس" باستخدام معامل (ألفا-كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى كل أداة بالكامل وعلى مستوى المحاور، على النحو التالي: بالنسبة للمحور الأول: "اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي" فقد بلغ معامل الثبات في مؤشر الشعور بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (٠,٩٦٧)، وفي مؤشر الاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي بلغ (٠,٩٦٨)، وفي مؤشر الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي بلغ (٠,٩٦٧)، بينما بلغ معامل الثبات للمحور ككل (٠,٩٨٩)؛ وذلك يدل على ارتفاع مستوى معامل الثبات على مستوى المؤشرات الوعية والمحور ككل، أما بالنسبة للمحور الثاني: "التنمية المهنية المستدامة" فقد بلغ معامل الثبات فيه (٠,٩٩٠)، وهو ما يؤكد ارتفاع مستوى معامل الثبات على مستوى المحور ككل.

٤- مجالات الدراسة:

(أ) **المجال البشري:** تم التطبيق على جميع أعضاء مجالس الإدارات والعاملين في الجمعيات الأهلية، وعددهم (٢٣٢) مفردة من إجمالي (٢٤١) مفردة، وقد تعذر التطبيق على باقي مفردات مجتمع الدراسة نظراً لعدم تواجدهم أثناء فترة تطبيق الدراسة الميدانية، ومن الجدير بالذكر أنه: قد تم الحصول على موافقة أعضاء مجالس الإدارات والعاملين في الجمعيات الأهلية قبل البدء في تطبيق أدوات الدراسة.

(ب) **المجال المكاني:** بلغ عدد الجمعيات الأهلية التي تم توفيق أوضاعها في محافظة الفيوم (٩٠٩) جمعية أهلية، وتم تطبيق الدراسة على (٨) جمعيات أهلية ببندر الفيوم، وهي: جمعية صلاح الدين، جمعية بوابة معاً للخير، جمعية رسالة للأعمال الخيرية، مؤسسة النوران للتنمية، مؤسسة آل عزيز للتنمية المستدامة، جمعية الطريق للتنمية، جمعية رواد صناع الحياة، جمعية تنمية المشروعات الصغيرة بلطف الله، وقد تم اختيار التطبيق على تلك الجمعيات بناءً على ترشيح من مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة الفيوم، وذلك للأسباب التالية:

لكون تلك الجمعيات من أكثر الجمعيات النشطة على مستوى مدينة الفيوم، تقدم أنشطة متنوعة تميزها عن غيرها من الجمعيات الأهلية الأخرى، تلتزم بعقد اجتماعات دورية لمجالس الإدارات بما يستهدف تطوير أنشطتها لمواكبة التغيرات المجتمعية، تخدم أكبر عدد من المستفيدين، تقبل التعاون مع الباحثين والأكاديميين باستمرار، لديها بنية تحتية أساسية للتكنولوجيا، تطبق برامج تدريبية دورية لرفع كفاءة العاملين بها.

(ج) المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من ٢٠٢٥/١/٢ حتى ٢٠٢٥/٢/٢٠.

٥- المعالجات الإحصائية:

تم معالجة البيانات إحصائيًا بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V.28)، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: (ال تكرارات) - النسب المئوية - المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - معامل ارتباط بيرسون - ألفا كرونباخ)، وتم الحكم على متوسط استجابات العاملين على مفردات المقاييس وفقًا لما يلي: (٢,٣٤ - ٣ مرتفع، ١,٦٧ - ٢,٣٣ متوسط، ١ - ١,٦٦ ضعيف).

تاسعًا - التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة:

١ - البيانات الوصفية لعينة الدراسة:

جدول (١) خصائص عينة الدراسة (ن=٢٣٢)

المتغير	الاستجابة	ك	%	المتغير	الاستجابة	ك	%
النوع	ذكر	١٦٣	٧٠.٣	المنصب في الجمعية	سكرتير	٨	٣.٤
	أنثى	٦٩	٢٩.٧		أخصائي اجتماعي	٣٩	١٦.٨
السن	المتوسط الحسابي	٤١.٨	أعلى قيمة		مدير تنفيذي	٨	٣.٤
	الانحراف المعياري	١١.٠	أقل قيمة		مسؤول نشاط	٧٣	٣١.٥
المستوى التعليمي	متوسط	٦	٢.٦		إداريين	٤٠	١٧.٢
	فوق المتوسط	٢١	٩.١	اسم الجمعية	جمعية صلاح الدين	٧١	٣٠.٦
	جامعي	١٦٧	٧٢.٠		جمعية بوابة معًا للخير	٢٣	٩.٩
	دراسات عليا (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه)	٣٨	١٦.٤		جمعية رسالة للأعمال الخيرية	٦٣	٢٧.٢
الخبرة	المتوسط الحسابي	٢٢.٤	أعلى قيمة		مؤسسة النوران للتنمية	١٨	٧.٨
	الانحراف المعياري	٩.٣	أقل قيمة		مؤسسة آل عزيز للتنمية المستدامة	١٧	٧.٣
المنصب في الجمعية	رئيس مجلس إدارة	٨	٣.٤		جمعية الطريق للتنمية	١٥	٦.٥
	نائب رئيس مجلس إدارة	٨	٣.٤		جمعية رواد صناع الحياة	١٢	٥.٢
	عضو مجلس إدارة	٤٠	١٧.٢		جمعية تنمية المشروعات الصغيرة	١٣	٥.٦
	أمين الصندوق	٨	٣.٤				

يتضح من الجدول السابق (١) أن: مفردات الدراسة من أعضاء مجالس الإدارات والعاملين بالجمعيات الأهلية بلغ عددهم (٢٣٢) مفردة، منهم (٧٠.٣٪) ذكور و (٢٩.٧٪) إناث، كما أن متغير السن قد بلغ المتوسط الحسابي له (٤١.٨ كأعلى قيمة)، هذا فضلاً عن أن أغلبهم من الحاصلين على مؤهل جامعي بنسبة (٧٢٪)، ومعظمهم بلغ المتوسط الحسابي لعدد سنوات الخبرة لديهم (٢٢.٤ كأعلى قيمة)، وقد كان أغلبهم من مسؤولي الأنشطة بنسبة (٣١.٥٪)، وأخيراً بلغت النسبة المئوية الأكبر لصالح العاملين بجمعية صلاح الدين (٣٠.٦٪).

٢- تحليل نتائج الدراسة وفقاً للتساؤل الأول- والذي ينص على: "ما مستوى اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (الشعور بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، الاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي)؟"

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العاملين حول مستوى الشعور بأهمية

استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (ن=٢٣٢)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
١	تدعم الجمعية فرص استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين كفاءة العمل.	١.٦٧	٠.٧١٣	٥	متوسط
٢	تشجع الجمعية العاملين على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات.	١.٧٨	٠.٧٨٥	٣	متوسط
٣	تدرك الجمعية أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الخدمة المقدمة.	٢.٢٠	٠.٧٨٣	٢	متوسط
٤	تشجع الجمعية العاملين على استكشاف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات العمل الأهلي.	١.٧٣	٠.٧٦٦	٤	متوسط
٥	تؤمن الجمعية بأن الاستثمار في إتقان استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي يعزز المستقبل المهني للعاملين.	٢.٢٢	٠.٧٧٤	١	متوسط
المؤشر ككل		١.٩٢	٠.٧١٨	متوسط	

أشارت نتائج الجدول السابق (٢) أن مؤشر الشعور بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي جاء بنسبة متوسطة، حيث كان المتوسط العام لاستجابات العينة حول عبارات المؤشر ما بين (١.٦٧- ٢.٢٢) مقارنةً مع المتوسط الحسابي العام للمؤشر ككل وذلك فيما بين العبارة رقم (١) والعبارة رقم (٥)، وهذا يوضح الآتي:

أن الشعور بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بالجمعيات الأهلية تمثل في: إيمانها بأن إتقان استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي يعمل على تعزيز المستقبل المهني للعاملين من خلال استثمار الفوائد المرتبطة باستخدامهم لتلك الأدوات في تطوير العمل، وإدراكها لأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من أجل تحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين وذلك من خلال إضفاء آليات مُبتكرة تُسهم في تحقيق رضائهم، وتشجيع العاملين على استخدام تلك التقنيات في إتخاذ القرارات المهمة وذلك من خلال استخدامهم لبرامج النظم الخبيرة وغيرها من تلك البرامج التي تُسهم في تحقيق تلك العملية.

ولتعزيز شعور العاملين في الجمعيات الأهلية بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يجب أن تقوم الجمعيات الأهلية بدعم قدراتهم ومهاراتهم في مجالات الذكاء الاصطناعي التي تُسهم في تحسين كفاءة العمل بها، وذلك من تنظيم العديد من الدورات التدريبية وورش العمل التخصصية التي تدعم معارفهم حول استكشاف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات العمل الأهلي مما يعمل على زيادة فرص قبولهم لاستخدام تلك التقنيات.

وترى الباحثة منطقية نتائج مؤشر الشعور بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث إتفقت تلك النتائج مع دراسة براك وبوخريص (٢٠٢٤) والتي أكدت على أهمية توجيه جهود العاملين في المنظمات المختلفة لأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والاستفادة من مزاياها في تطوير البرامج المقدمة، بينما اختلفت مع ذلك نتائج دراسة صادق (٢٠٢٢) والتي أكدت على عدم شعور العاملين في الجمعيات الأهلية بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي نتيجة لعدم تنظيم التدريبات المنوطة بتعزيز شعورهم بأهميتها وكيفية استخدامها.

ويمكن الاستفادة من نموذج القبول التكنولوجي في تفسير كيفية تعزيز شعور العاملين في الجمعيات بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ نظرًا لتأثيرها الإيجابي والفوائد الناتجة عن استخدامها لتطوير العمل وتحسين مستوى جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين، حيث إن تعزيز الشعور بأهمية استخدام تلك التقنيات يُحقق التحفيز الوظيفي للعاملين بما ينعكس على تطوير كفاءة العمل.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العاملين حول الاهتمام بتنمية المعارف

المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (ن=٢٣٢)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
٦	تحرص الجمعية على نشر ثقافة استخدام الذكاء الاصطناعي بين العاملين.	١.٧٩	٠.٧٣٩	٣	متوسط
٧	توظف الجمعية المعارف المكتسبة من أدوات الذكاء الاصطناعي لتصميم مشروعاتها التنموية.	١.٩٨	٠.٧٣٨	١	متوسط

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
٨	تستفيد الجمعية من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل أنماط المتبرعين.	١.٦١	٠.٧١٩	٥	ضعيف
٩	تستعين الجمعية بخبراء في مجال الذكاء الاصطناعي لدعم معارف العاملين.	١.٩٣	٠.٧٥٨	٢	متوسط
١٠	تستخدم الجمعية أدوات الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالتحديات المحتملة التي قد تواجه أنشطتها المستقبلية.	١.٧٠	٠.٦٩٣	٤	متوسط
المؤشر ككل		١.٨٠	٠.٦٨٧	متوسط	

أشارت نتائج الجدول السابق (٣) أن مؤشر الاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي جاء بنسبة متوسطة، حيث كان المتوسط العام لاستجابات العينة حول عبارات المؤشر ما بين (١.٦١ - ١.٩٨) مقارنةً مع المتوسط الحسابي العام للمؤشر ككل وذلك فيما بين العبارة رقم (٨) والعبارة رقم (٧)، وهذا يوضح الآتي:

أن الاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بالجمعيات الأهلية تمثل في: توظيفها للمعارف المكتسبة من أدوات الذكاء الاصطناعي في تصميم برامجها ومشروعاتها التنموية بشكل مُبتكر، بالإضافة إلى استعانة تلك الجمعيات بمجموعة من المتخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي؛ بهدف تزويد معارف العاملين بكيفية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في العمل داخل الجمعية.

ولتعزيز المعارف المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يجب أن تقوم الجمعيات الأهلية بتحليل أنماط المتبرعين من خلال معرفة العاملين بأدوات الذكاء الاصطناعي المعنية بذلك، مع ضرورة تركيز الجمعيات الأهلية على استخدام تلك الأدوات في التنبؤ بالتحديات المحتملة التي قد تواجه برامجها وأنشطتها مستقبلاً من أجل وضع الآليات المناسبة للتعامل معها، والتأكيد على تبني ثقافة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بين العاملين باعتبارها أساساً لتطوير العمل بالجمعيات وتحقيقها للميزة التنافسية.

وترى الباحثة منطقية نتائج مؤشر الاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث إتفقت تلك النتائج مع دراسة رضوان (٢٠٢٤) والتي أكدت على أن المعرفة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي تُسهم في مساعدة العاملين على تأدية أدوارهم الإدارية بكفاءة من خلال توفير الوقت والجهد، كما أكدت على أهمية نشر المعارف المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في المجالات المختلفة لعمل تلك الجمعيات.

ويمكن الاستفادة من نموذج القبول التكنولوجي في تفسير كيفية الاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى العاملين بالجمعيات الأهلية من خلال تعميق قبولهم لاستخدام تلك التقنيات عن طريق معرفة مدى سهولة استخدام تلك التقنيات بالإضافة إلى التعرف على مجموعة العوامل التي تعمل على تعزيز تبني استخدام تلك التقنيات في تيسير العمل وتحقيق المنفعة لخدمة المستفيدين.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العاملين حول الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (ن=٢٣٢)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
١١	تشجع الجمعية العاملين على تنمية مهاراتهم حول استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.	٢.٢١	٠.٧٦٣	١	متوسط
١٢	تدعم الجمعية سياسات تنظيمية لضمان الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي.	١.٧٧	٠.٨٠٣	٥	متوسط
١٣	تجمع الجمعية بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي في اتخاذ قراراتها المهمة.	٢.١٠	٠.٧٦٦	٣	متوسط
١٤	تعتمد الجمعية على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنظيم المهام.	٢.١٨	٠.٧٧٤	٢	متوسط
١٥	تطوع الجمعية تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين خطتها المؤسسية.	١.٩١	٠.٦٧٨	٤	متوسط
المؤشر ككل		٢.٠٣	٠.٧١٢	متوسط	

أشارت نتائج الجدول السابق (٤) أن مؤشر الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي جاء بنسبة متوسطة، حيث كان المتوسط العام لاستجابات العينة حول عبارات المؤشر ما بين (١.٧٧ - ٢.٢١) مقارنةً مع المتوسط الحسابي العام للمؤشر ككل وذلك فيما بين العبارة رقم (١٢) والعبارة رقم (١١)، وهذا يوضح الآتي:

أن الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بالجمعيات الأهلية تمثل في: تشجيعها للعاملين على تنمية مهاراتهم حول استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المتنوعة مثل: استخدام أدوات التواصل الذكي والمساعدات الافتراضية؛ لتقديم الإجابات الفورية وتقييم آراء المستفيدين، هذا بالإضافة إلى اعتمادها على بعض التقنيات التي تُسهم في تنظيم المهام، وقدرتها على الدمج بين الذكاء البشري والاصطناعي في اتخاذ القرارات المهمة.

ولتعزيز السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يجب أن تدعم وتتضمن الجمعيات الأهلية مجموعة من السياسات التنظيمية لضمان الاستخدام المسؤول والأخلاقي لتلك التقنيات، حيث إن عدم إتباع الأخلاقيات المرتبطة بذلك قد ينتج عنه العديد من التهديدات والمخاطر مثل: فقدان المسمة الإنسانية، عدم مراعاة خصوصية المستفيدين... إلخ التي من شأنها أن تُحد من قبول العاملين بالمجال الأهلي لتلك التكنولوجيا، كما أنها يجب أن تطوع استخدام تلك التقنيات في تطوير خطط العمل من خلال أئمة المهام مثل: إدارة البيانات وجمع المعلومات بما يعمل على تحقيق الغايات الاستراتيجية لها.

وترى الباحثة منطقية نتائج مؤشر الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث إتقت تلك النتائج مع دراسة (Lin, et al (2024 والتي أكدت على أن استخدام الجمعيات الأهلية لتقنيات الذكاء الاصطناعي له العديد من الفوائد حيث أسفر استخدامها لتلك التقنيات عن تحقيقها لمراكز تنافسية أدت إلى الحصول على العديد من المشروعات الممولة من قبل الجهات الخارجية المانحة.

ويمكن الاستفادة من نموذج القبول التكنولوجي في تفسير كيفية الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من خلال تعزيز استثمار الجمعيات الأهلية لتلك التقنيات، والسعي الدائم نحو دمج تلك التقنيات في كافة المهام التشغيلية، وتدعيم قبول العاملين لتبني سلوكيات مسؤولة وأخلاقية عند استخدامها؛ من أجل ضمان استدامة الاستخدام.

ويتضح من خلال النتائج السابقة المشار إليها في جداول (٢)، (٣)، (٤) أن اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي جاءت بنسبة متوسطة بلغت (١.٩٢) حيث جاءت نتائج مؤشرات اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي مرتبة تنازلياً على النحو التالي:

- مستوى الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (٢.٠٣) وهو مستوى متوسط.

- مستوى الشعور بأهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي (١.٩٢) وهو مستوى متوسط.
- مستوى الاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (١.٨٠) وهو مستوى متوسط.

٣- تحليل نتائج الدراسة وفقاً للتساؤل الثاني- والذي ينص على: "ما مستوى تحقيق التنمية المهنية المستدامة بالجمعيات الأهلية؟"

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العاملين حول مستوى تحقيق التنمية المهنية المستدامة بالجمعيات الأهلية (ن=٢٣٢)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
١	توفر الجمعية فرصًا تدريبية متواصلة للعاملين/ المتطوعين.	٢.٢٤	٠.٧٦٩	٢	متوسط
٢	تحفز الجمعية العاملين على تطوير مهاراتهم المرتبطة بالعمل الأهلي.	٢.٢٧	٠.٧٠١	١	متوسط
٣	تشجع الجمعية نشر ثقافة الابتكار بين العاملين داخل بيئة العمل.	١.٨٦	٠.٧٢٢	١١	متوسط
٤	تعتمد الجمعية على استخدام التكنولوجيا في تطوير مهارات العاملين.	٢.٠٢	٠.٧٦١	٧	متوسط
٥	تحرص الجمعية على تطوير برامجها التدريبية بشكل دوري.	١.٩٠	٠.٧٥٨	١٠	متوسط
٦	تقعد الجمعية شراكات مع مؤسسات خارجية لتطوير مهارات العاملين.	١.٩٥	٠.٧٩٩	٨	متوسط
٧	تتيح الجمعية للعاملين فرصًا متساوية لحضور فعاليات خارجية (مؤتمرات/ ندوات/ ملتقيات).	١.٨٦	٠.٧٧٤	١١	متوسط
٨	تتابع الجمعية أثر البرامج التدريبية على العاملين.	١.٩٢	٠.٧٦٣	٩	متوسط
٩	تعتمد الجمعية على استراتيجيات تدريب حديثة للعاملين.	٢.٠٥	٠.٧٣٧	٦	متوسط
١٠	توفر الجمعية موارد تعليمية إلكترونية للهيكل الإداري بها.	٢.٢٠	٠.٧٩٧	٣	متوسط
١١	تيسر الجمعية للباحثين إجراءات تطبيق بحوثهم العلمية بداخلها.	٢.١٥	٠.٧٩٤	٤	متوسط
١٢	تنظم الجمعية لقاءات دورية لمناقشة التطور المهني لقدرات العاملين.	١.٧٨	٠.٧٥٠	١٢	متوسط
١٣	تتعاون الجمعية مع مؤسسات دولية لتوفير فرص تدريب عالمية.	١.٦١	٠.٧٢٤	١٣	ضعيف
١٤	تساعد الجمعية العاملين على تحقيق التوازن بين العمل والتطوير الشخصي.	٢.٠٩	٠.٧٣٣	٥	متوسط
١٥	تؤمن الجمعية بأهمية التعلم المستمر في تحقيق أهدافها المستدامة.	٢.٢٠	٠.٧١٧	٣	متوسط
المحور ككل		٢.٠٠	٠.٧٠٤	متوسط	

أشارت نتائج الجدول السابق (٥) أن مستوى تحقيق التنمية المهنية المستدامة بالجمعيات الأهلية جاء بنسبة متوسطة، حيث كان المتوسط العام لاستجابات العينة حول عبارات المحور ما بين (١.٦١ - ٢.٢٧) مقارنةً مع المتوسط الحسابي العام للمحور ككل وذلك فيما بين العبارة رقم (١٣) والعبارة رقم (٢)، وهذا يوضح الآتي:

أن التنمية المهنية المستدامة بالجمعيات الأهلية تمثلت في: تحفيز العاملين على تطوير مهاراتهم المرتبطة بالعمل الأهلي من خلال حصولهم على العديد من التدريبات وإطلاعهم على الخبرات الرائدة في

مجال العمل الأهلي، هذا بالإضافة إلى توفير العديد من الموارد التعليمية الإلكترونية بها، ودعمها المستمر للباحثين من خلال تطبيق دراساتهم العلمية بداخلها والاستفادة من نتائج تلك الدراسات لتحسين العمل بها، مع تشجيعها الدائم للعاملين بها على تحقيق التوازن بين العمل وتطوير قدراتهم ومهاراتهم الشخصية.

ولتعزيز التنمية المهنية المستدامة بالجمعيات الأهلية يجب أن تتعاون مع المؤسسات الدولية؛ لتوفير فرص تدريبية للعاملين بها، بالإضافة إلى تنظيمها للعديد من اللقاءات الدورية لمتابعة التطور المهني للعاملين ورصد نقاط الضعف لتحسينها، كما يجب أن تُشجع نشر ثقافة الابتكار بين العاملين لتطوير العمل، وتوفير فرص متساوية لحضورهم للفعاليات الخارجية التي تدعم قدراتهم ونموهم المهني مع تطوير العديد من البرامج والمساقات التدريبية بشكل مستمر ليس هذا فحسب؛ بل ومتابعة أثر تلك البرامج على العاملين.

وترى الباحثة منطقية نتائج محور التنمية المهنية المستدامة بالجمعيات الأهلية، حيث إتفقت تلك النتائج مع دراسة **الوحيش (٢٠١٥)** والتي أكدت على أن التنمية المهنية المستدامة تهدف إلى تحسين أداء المؤسسات من خلال العمل على إكساب العاملين المهارات والقدرات المعرفية والمقومات السلوكية التي تمكنهم من أداء أدوارهم بكفاءة، كما إتفقت مع ذلك أيضاً دراسة **السيد (٢٠٢٤)** والتي أشارت إلى أن متطلبات تحقيق التنمية المهنية المستدامة تتمثل في متطلبات معرفية، تدريبية، إدارية، فنية، تمويلية، وأخيراً تكنولوجية.

ويمكن الاستفادة من نموذج القبول التكنولوجي في تفسير كيفية تحقيق التنمية المهنية المستدامة من خلال إدراك العاملين لمدى التسهيلات الناتجة عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وإدراكهم للفوائد الناتجة عن استخدام تلك التقنيات وذلك عن طريق نشر ثقافة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطويع المعارف المرتبطة باستخدام تلك التقنيات وتوظيف المهارات الرقمية للعاملين في تطوير العمل بالجمعيات، بما ينعكس على استدامة السلوكيات التي تدعم الدمج بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي لتحسين خطط العمل بتلك الجمعيات.

٤- تحليل نتائج الدراسة وفقاً للساؤل الثالث- والذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحقيق التنمية المهنية المستدامة؟"

جدول (٦) العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحقيق التنمية المهنية المستدامة من خلال المصفوفة الارتباطية لمعامل بيرسون (ن=٢٣٢)

الاتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	التنمية المهنية المستدامة
الشعور بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	**٠.٩٧٠
الاهتمام بتنمية المعارف المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	**٠.٩٦٨
الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	**٠.٩٨٨
المحور ككل	**٠.٩٨٨

** دال عند مستوى (٠,٠٠١)

باستقراء بيانات الجدول السابق (٦) اتضح الآتي:

وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (الاهتمام بتنمية السلوكيات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، الشعور بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، الاهتمام بتتمة المعارف المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، "مرتبة حسب قوة الارتباط") وتحقيق التنمية المهنية المستدامة، وهذا يؤكد أنه كلما ارتفع مستوى اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي كلما أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى تحقيق التنمية المهنية المستدامة.

وترى الباحثة منطقية نتائج الدراسة الحالية، حيث إتفقت تلك النتائج مع دراسة **Vinuesa, et al. (2020)** والتي أشارت إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال قدرتها على التنبؤ بالأحداث والتحديات والسعي نحو القضاء على الهدر ومجابهة الاستخدام غير المسؤول للموارد المتاحة، كما إتفقت مع ذلك دراسة **Yousif, et al. (2024)** والتي توصلت إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على تحقيق المؤسسات للتنمية المهنية المستدامة وذلك من خلال استخدام العديد من الأدوات مثل المنصات الذكية التي تسهم في تدريب العاملين والأخصائيين الاجتماعيين وتزويد معارفهم ومهاراتهم.

ويمكن الاستفادة من نموذج القبول التكنولوجي في تحليل طبيعة العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الجمعيات الأهلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحقيق التنمية المهنية المستدامة من خلال التركيز على مكونات النموذج التي تتضمن (سهولة الاستخدام، الفائدة المدركة) حيث إن الجمعيات الأهلية التي تؤمن بأن تقنيات الذكاء الاصطناعي سهلة الاستخدام وذات مردود مفيد على العمل ستتجه إلى تبني هذه التقنيات؛ مما ينعكس على تحقيقها للتنمية المهنية المستدامة وذلك من خلال اهتمامها وسعيها المستمر نحو تطوير مهارات وقدرات العاملين، وذلك على عكس الجمعيات التي تعتبر أن استخدام تلك التقنيات أمر معقد حيث إن ذلك سيقودها نحو عدم قبول استخدام التقنيات مما يؤثر سلبًا على فرص التنمية المهنية المستدامة للعاملين بها.

عاشراً- الآليات الإجرائية المقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق التنمية المهنية المستدامة في الجمعيات الأهلية:

تم وضع الآليات الإجرائية المقترحة في ضوء ما يلي: (أساسيات طريقة تنظيم المجتمع من خلال: الأهداف التنسيقية والتخطيطية والتدعيمية والخاصة بالمجتمع ككل- المبادئ- الأدوات- الأدوار، الإطار النظري للدراسة، نتائج الدراسة الميدانية، رؤية الباحثة) وتتمثل فيما يلي:

الآليات الإجرائية	الخطوات الإجرائية لتنفيذ الآليات
١) تحسين كفاءة العمل في الجمعيات الأهلية.	أ- تشجيع الجمعيات الأهلية للعاملين بها على التطوير المهني المستمر. ب- تقديم برامج تدريبية موجهة لجميع العاملين والمتطوعين بالجمعيات الأهلية في مجالات الإدارة، القيادة، والتقنيات الحديثة.
٢) الكشف عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تستخدم في العمل الأهلي.	أ- إنشاء قائمة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في العمل الأهلي. ب- توضيح كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإسهاماتها في التنمية المهنية المستدامة.
٣) تحليل الاحتياجات المهنية للعاملين في الجمعيات الأهلية.	أ- تطبيق الاستبيانات لمعرفة احتياجات العاملين، وتحليلها. ب- الخروج بمصفوفات للتدريب المهني طبقاً لاحتياجات العاملين.
٤) مواكبة التطورات والابتكارات في مجال استخدام التكنولوجيا.	أ- استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لمعرفة الرؤى والتوجهات المستقبلية الخاصة بمجالات العمل التنموي. ب- تنظيم ورش عمل لإطلاع العاملين على أحدث الابتكارات في مجال الذكاء الاصطناعي.
٥) وضع ضوابط لمواجهة تحديات ومخاوف استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.	أ- إعداد دليل إرشادي متكامل بضوابط وأخلاقيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بمجال العمل الأهلي. ب- تطبيق الجمعيات الأهلية للمبادئ التي تتضمنها المواثيق الأخلاقية الخاصة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.
٦) تدعيم الجمعيات الأهلية لسياسات العمل التنظيمية.	أ- تغيير السلوك الإداري داخل الجمعية من النمط التقليدي إلى سلوك إداري منظم يعتمد على الأدوات الذكية. ب- ترسيخ قواعد الاستخدام المسؤول لتقنيات الذكاء الاصطناعي لدى العاملين بالجمعيات الأهلية.

الآليات الإجرائية	الخطوات الإجرائية لتنفيذ الآليات
مبادئ طريقة تنظيم المجتمع التي تُسهم في تحقيق الآليات	- مبدأ الشفافية والمساءلة. - مبدأ المشاركة المجتمعية. - مبدأ الاستدامة. - مبدأ العدالة.
أدوات طريقة تنظيم المجتمع التي تُسهم في تحقيق الآليات	- المقابلات. - ورش العمل. - الخرائط الاجتماعية والمجتمعية. - الندوات. - الدورات التدريبية.
استراتيجيات تنظيم المجتمع التي تُسهم في تحقيق الآليات	- استراتيجية التدريب المستمر. - استراتيجية استخدام التكنولوجيا. - استراتيجية التمكين.
أدوار طريقة تنظيم المجتمع التي تُسهم في تحقيق الآليات	- المؤيسر المجتمعي. - المُنسق. - المستشار. - القائد المجتمعي.
المستهدفين من تطبيق الآليات	- أعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية. - العاملين بالجمعيات الأهلية. - المتطوعين بالجمعيات الأهلية.
الأجهزة المنوطة بتنفيذ الآليات	- وزارة التضامن الاجتماعي. - المؤسسات الأكاديمية/ البحثية. - المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية. - الهيئات الرقابية المحلية لضمان الشفافية.

الحادي عشر- توصيات الدراسة:

- ١- إنشاء مراكز تدريب مُعتمدة كبيت خبرة -خاضعة لإشراف وزارة التضامن الاجتماعي- تتولى مهمة توعية العاملين بتقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال العمل الأهلي، وتدريبهم على استخدامها بشكل مسؤول.
- ٢- إعداد دليل ارشادي يوضح كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المهام الإدارية وجمع التبرعات والتفاعل مع المستخدمين مثل تقنية "Chatbots" للرد على استفسارات المستخدمين وتقديم الدعم الفني.

- ٣- إنشاء منصة تدريب إلكترونية مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي تتيح للعاملين والمتطوعين في مجال العمل الأهلي المعارف والمسابقات التدريبية المتنوعة.
- ٤- إعداد خطط تنمية مهنية دورية تتضمن احتياجات العاملين من التدريبات المطلوبة.
- ٥- وضع مؤشرات أداء واضحة لقياس تأثير برامج التنمية المهنية على أداء العاملين وتحقيق أهداف الجمعيات الأهلية.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

- أحمد، وائل المحضر؛ علام، محمد فاروق (٢٠٢٤). إسهامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الممارسة المهنية الرقمية في الخدمة الاجتماعية المدرسية. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية. (٣٣). ٤٠١-٤٦٦. Doi: [10.21608/JSH.2024.360556](https://doi.org/10.21608/JSH.2024.360556)
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري (٢٠٢٤). إصدارات سنوية "الكتاب الإحصائي السنوي ديسمبر ٢٠٢٤"، باب الجمعيات والنقابات. https://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5034
- الدريج، محمد؛ جمل، محمد (٢٠٠٩). التدريس المصغر: التكوين والتنمية المهنية. ط ٢. العين، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- السعود، راتب سلامة؛ حسنين، إبراهيم علي (٢٠١٦). التنمية المهنية المستدامة "اتجاهات معاصرة". ط ١. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- السيد، وفاء أحمد (٢٠٢٤). متطلبات دمج أنشطة ريادة الأعمال ببرامج مركز البحوث والتعليم المستمر كمدخل للتنمية المهنية المستدامة لجماعات الشباب الجامعي. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. ٣٧ (١). ١٠١-١٦٤. Doi: [10.21608/JFSS.2024.389101](https://doi.org/10.21608/JFSS.2024.389101)
- العزاوي، فلاح جمال (٢٠١٦). التنمية المستدامة والتخطيط المكاني. ط ١. عمان، الأردن: دار دجلة للنشر والتوزيع.
- المندلاوي، علاء عبد الخالق (٢٠٢٤). المنظمات غير الحكومية والتنمية المجتمعية: الدور والتأثير. ط ١. العراق: مؤسسة العراق للثقافة والتنمية.
- الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (٢٠٢٢). الذكاء الاصطناعي للتفنيين، مُسترجع من: sdaia.gov.sa/ar/MediaCenter/KnowledgeCenter/ResearchLibrary/SDAIAPublications09.pdf

الوحي، هالة مختار (٢٠١٥). متطلبات التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة
بيشة من وجهة نظرهم. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*. ١٥ (٤). ١٩٧ - ٢٤٤.

Doi: [10.21608/JEHS.2024.336142](https://doi.org/10.21608/JEHS.2024.336142)

براك، خضرة؛ بوخريص، حده (٢٠٢٤). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية،
مجلة ابتكارات للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ٢ (١). ١٧-١.

<https://doi.org/10.61856/ijhss.v2i1.101>

برقاوي، خالد بن يوسف أحمد (٢٠١٤). الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لتحقيق التنمية
المهنية: دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين في عينة من المؤسسات الاجتماعية بمكة
المكرمة. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*. ٣٦ (١٣). ٤٧٨٣ - ٤٨٢٦.

بسيوني، عبد الحميد (١٩٩٤). *الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر ومقدمة برولوج*. ط١. القاهرة، مصر: دار
النشر للجامعات المصرية.

حجازي، صالح صبري (٢٠١٨). متطلبات تفعيل التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في ضوء معايير
ضمان الجودة والاعتماد. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*.

Doi: [10.21608/JFSS.2018.59637](https://doi.org/10.21608/JFSS.2018.59637). ٩١-٤٩. (١٠) ١٠.

راجح، أحمد عزت (١٩٧٣). *أصول علم النفس*. ط٢. الإسكندرية، مصر: المكتب المصري الحديث.
رضوان، أميرة محمد (٢٠٢٤). التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي مدخل لتحقيق التنمية المهنية
المستدامة. *مجلة التربية وثقافة الطفل*. ٣٠ (٢). ١٥٧ -

Doi: [10.21608/JKFB.2024.375122](https://doi.org/10.21608/JKFB.2024.375122). ٢٢٠.

صادق، هاني نبيل محمد (٢٠٢٢). إسهامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية الموارد البشرية
بالجمعيات الأهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع. *مجلة الخدمة الاجتماعية*. ٧٣ (١).

Doi: [10.21608/EGJSW.2022.145310.1092](https://doi.org/10.21608/EGJSW.2022.145310.1092). ١٢٧ - ١٦٥.

عبد التواب، حنان طنطاوي أحمد (٢٠٢٤). الاستخدام المسئول للذكاء الاصطناعي كمؤشر لتحقيق أبعاد
مجتمع المعرفة بكلية الخدمة الاجتماعية. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*. ٢٥ (١). ١٤٦ -

Doi: [10.21608/AIAL.2024.283338.1615](https://doi.org/10.21608/AIAL.2024.283338.1615). ١٧٥.

عبد اللطيف، رشاد أحمد (٢٠٠١). *أسس طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية*. ط١. القاهرة،
مصر: دار الجنيدي.

عبد المعطي، أيمن سيد سعيد (٢٠٢٤). استخدام الذكاء الاصطناعي وتحسين جودة الممارسة المهنية الرقمية
لأخصائيو رعاية الشباب الجامعي. *مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية*. ٦ (١). ١٨١ -

Doi: [10.21608/BAAT.2024.276550.1127](https://doi.org/10.21608/BAAT.2024.276550.1127). ٢١٦

عبد الهادي، عصام؛ عابدين، شيرين (٢٠٢٤). السلوك التنظيمي. ط ١. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

محمد، عبد الفتاح محمد (٢٠١١). الإتجاهات النظرية المعاصرة لتنظيم المجتمع. ط ١. الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

مدبولي، محمد عبد الخالق (٢٠٠٠). التنمية المهنية المستدامة: الإتجاهات المعاصرة، المداخل، الاستراتيجيات. ط ١. العين، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

مديرية التضامن الاجتماعي (٢٠٢٤). بيان بعدد الجمعيات الأهلية على مستوى محافظة الفيوم، إدارة الجمعيات الأهلية والاتحادات.

موسى، عبد الله؛ بلال، أحمد حبيب (٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر. ط ١. القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

نشواتي، عبد المجيد (٢٠٠٣). علم النفس التربوي. ط ٤. عمان، الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية (٢٠٢٣). الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه.
ثانياً - المراجع الإنجليزية:

Allport, G, (1954). *The Nature of prejudice*, Cambridg , Addison ,Wesiey.

Batarseh, F. A., & Freeman, L. (Eds.). (2023). *AI assurance: Towards trustworthy, explainable, safe, and ethical AI* (Chapter 12: Panopticon implications of ethical AI: Equity, disparity, and inequality in healthcare). Elsevier.

Chave, E. (1950). *Anew Type Scale for Measuring Attitudes* ,N.Y.,Appleton and Crafts.

Davis, F. D. (1989). *Perceived Usefulness, Perceived Ease of Use, & User Acceptance of Information Technology*. MIS Quarterly, 13,319-340.

Efthymiou, I. P., Alevizos, A., & Sidiropoulos, S. (2023). The Role of Artificial Intelligence in Revolutionizing NGOs' Work. *Journal of Politics and Ethics in New Technologies and AI*, 2(1), e35137.
<https://doi.org/10.12681/jpentai.35137>

Hossain, M.A., Tiwari, A., Saha, S., Ghimire, A., Imran, M.A.U. and Khatoon, R. (2024) Applying the Technology Acceptance Model (TAM) in Information Technology System to Evaluate the Adoption of Decision Support System. *Journal of Computer and Communications*, 12, 242-256. <https://doi.org/10.4236/jcc.2024.128015>

Isaac, O. Abdullah, Z. Ramayah, T. & Mutahar, A. M. (2017). *Internet Usage Within Government Institutions In Yemen: An Extended Technology Acceptance Model (Tam) With Internet Self-Efficacy And Performance Impact*. Sci.Int.(Lahore), 29,737-747.

- John, W. & Sons, I. (2018). *Artificial Intelligence and Big Data*. British Library Cataloguing-in-Publication Data, available from the British Library ISBN 978-1-78630-083-6.
- Lin, H., Karusala, N., Okolo, C.T., & D'Ignazio, C. (2024). "Come to us first": Centering Community Organizations in Artificial Intelligence for Social Good Partnerships. *Proc. ACMHum.-Comput.Interact.* 8, CSCW2, Article 470. <https://doi.org/10.1145/3687009>
- Schiff, D., Borenstein, J., Biddle, J., & Laas, K. (2021). AI Ethics in the Public, Private, and NGO Sectors: A Review of a Global Document Collection. *IEEE Transactions on Technology and Society*, 2(1), 31-42. <https://doi.org/10.1109/TTS.2021.3052127>
- Vasumathi , T.(2010). *A design For Professional Development Of Teacher Need For New Policy Framework* , Eric :ED512828.
- Vinuesa, R., Azizpour, H., Leite, I, Balaam, M., Dignum, V., Domisch, S., Felländer, A., Langhans, S., Tegmark, M., & Nerini. F.,(2020). The role of artificial intelligence in achieving the Sustainable Development Goals. *Nat Commun* 11, 233. <https://doi.org/10.1038/s41467-019-14108-y>
- Yousif, N.B., Youssef, E., & Gad, S. (2024). E-Kalaiva AI Technology in the Education of Social Work Students: Meeting the Sustainable Development Goals. *European Journal of Education*. <https://doi.org/10.1111/ejed.12889>